

المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل

الاستلام: 10 / نوفمبر / 2024
التحكيم: 1 / ديسمبر / 2024
القبول: 17 / ديسمبر / 2024

نويميس بن سالم بن عودة النويميس^(1*)

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ أستاذ مساعد / قسم علم النفس / كلية التربية / جامعة حائل / المملكة العربية السعودية.

* عنوان المراسلة: nowimis@hotmail.co.uk

المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي، بالإضافة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأعد مقياسي المناخ المدرسي، والتوافق الأكاديمي من قبل الباحث. تكونت عينة الدراسة من (317) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي جاءا بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بضرورة أن تتبنى الإدارات المدرسية تهيئة المناخ المدرسي؛ لما له من دور إيجابي في توافق الطلاب الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، التوافق الأكاديمي، المرحلة الثانوية، مدينة حائل.

School climate and its relationship to academic adjustment among secondary public-school students in Hail city

Nowimis bin Salem bin Awda Al Nowimis ^(1,*)

Abstract:

This study aimed to reveal the levels of school climate and academic adjustment, in addition to reveal if there is a statistically significant correlational relationship between school climate and academic adjustment among secondary public-school students in Hail city. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was used. The researcher prepared the scales of school climate and academic adjustment. The study sample consisted of (317) secondary public-school students in Hail city. The study results showed that the levels of school climate and academic adjustment were moderate. The study results also showed a positive correlation between school climate and academic adjustment. In the light of the study results, the study recommends that school administrations should adopt the preparation of the school climate due to its positive role in students' academic adjustment .

Keywords: *School climate, academic adjustment, secondary stage, Hail city.*

¹ Assistant Professor/Department of Psychology/College of Education/University of Hail/Kingdom of Saudi Arabia.

* Corresponding Author address: nowimis@hotmail.co.uk

المقدمة:

يؤدي المناخ المدرسي قيمةً جوهريّةً في المجال التربوي في ضوء الثورة التكنولوجية والتطورات والتغيرات الكبيرة التي تشهدها المنظومة التعليمية بكل عناصرها؛ فهو المؤثر الفعلي في نوعية وخصائص الحياة المدرسية، سواءً من الناحية الاجتماعية أو المادية، وذلك من شأنه أن يعزّز إيجابياً الفاعلية والأداء والإنجاز المدرسي والسلوك والتطور الاجتماعي والعاطفي للطالب، مما يؤدي إلى بناء شخصيته وصلها بنحو متزن ومتكامل، بحيث تصبح شخصيةً متعاونةً وإيجابيةً، قادرةً على التواصل والتفاعل مع الآخرين بنحوٍ سوي، ويزيد من ثقته بنفسه وقدراته، وينمي شعور الانتماء لمدرسته.

ويعدُّ المناخ المدرسي الإطار الذي يحتوي الطالب بعد الأسرة؛ حيث تتشكّل العلاقات الإنسانية والاجتماعية بينه وبين الطلبة الآخرين والمعلمين والإدارة المدرسية، ويكتسب الطالب المعارف والمهارات والخبرات المختلفة، فضلاً عن تعزيز القيم وتحديد الاتجاهات والأنماط السلوكية وتعديلها، لذلك لا بد من توافر مناخٍ داعمٍ وصحي يلبّي حاجات الطلبة ورغباتهم، يقوم على الحب والتعاون والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية (Tomaszewski, 2024). وتشير جاموس وبرايمت (2023) إلى أنّ المناخ المدرسي يتشكّل بناءً على تفاعلات وتصورات عناصر البيئة المدرسية؛ حيث يتحقق من التفاعل بين إدارة المدرسة والمعلمين، وبين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، والمنهاج الدراسي. كما أنّ المدرسة بوصفها نظاماً اجتماعياً تفرض على إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة التفاعل على المستوى الإداري والأكاديمي في مجال التخطيط واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وإدارة الغرفة الصفية، والاستراتيجيات التدريسية، وأدوات التعلم.

ووفقاً لـ (Darling-Hammond & DePaoli, 2020) فإنّ المناخ المدرسي هو سمات متصورة للمؤسسة التربوية ونظامها الفرعي، كما ينعكس في الطريقة التي تتعامل بها تلك المؤسسة مع العاملين فيها وطلبتها وقضاياها؛ وهذا يعني أنّ المناخ هو الجودة الداخلية الفريدة والخاصة بكل مؤسسة. بينما ترى شند (2015) أنّ المناخ المدرسي يعبر عن الحالة التي تسود المدرسة، ويعكس المعايير والأهداف والقيم والتفاعلات الشخصية وممارسات التدريس والتعلم والهيكل التنظيمية داخل المدرسة.

وتعرّف محمد (2017: 23) المناخ المدرسي بأنه "البيئة النفسية والاجتماعية السائدة في المدرسة عن طريق العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة". بينما يُعرّفه الربيعي (2019: 33) بأنه "نمط العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين جميع الأفراد داخل المجتمع المدرسي، وطبيعة التجهيزات المادية المتوفرة".

ويوضّح ماك جيبوني (McGiboney, 2023) أنّ المناخ المدرسي يتشكل من أبعاد عديدة، أهمها: سلوك العاملين في المدرسة (المدير، والمعلمين، والإداريين)، وسلوك الطالب، والشعور بالأمان والثقة والتقدير، والانسجام والتوافق مع القواعد والمعايير المتبعة، والتوقعات المرتفعة للإنجاز الأكاديمي، والبيئة القائمة على العلاقات الإنسانية السائدة بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، والتي تتسم بالألفة والاحترام.

في حين صنّف الربيعي (2019) أبعاد المناخ المدرسي كالآتي:

أولاً: مناخ العلاقات الإنسانية: هو التفاعل الاجتماعي بين المدير والمعلمين والطلبة في جو يسوده الطمأنينة والأمان، والاحترام المتبادل، والتعاون، والثقة، وتقدير الآخرين، وحرية التعبير عن الذات.

ثانياً: المناخ المادي: يشير إلى البنية التحتية للمدرسة، كالأبنية ومرافق المدرسة من ساحات، وممرات، والأدوات والوسائل التعليمية، والتجهيزات المادية المختلفة. ويجب أن تتسم البيئة المادية للمدرسة بالمرونة والأمان بحيث تنسجم وتتوافق مع الظروف والتطورات والتغيرات التي يشهدها المجال التربوي.

ثالثاً: المناخ الأكاديمي: يشير إلى توفير الدعم والتوجيه للطلبة، بهدف إكسابهم الخبرات والمهارات الحياتية اللازمة التي تساعدهم على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم، وتشجيعهم على الجهد والاجتهاد والمثابرة للارتقاء بهم علمياً نحو الإبداع والابتكار في العملية التعليمية.

رابعاً: المناخ الانفعالي: يشير إلى مشاعر الطلبة وتصوراتهم نحو المدرسة وإدارتها والمعلمين، والتي تؤثر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم ومستواهم الدراسي.

بينما يرى جوهاري (2022) أن أبعاد المناخ المدرسي، مثل المبنى، وحجم المدرسة، والصفوف الدراسية، والمواد المستخدمة في التدريس والأداء الأكاديمي، والشعور بالأمان والطمأنينة، والشعور بالثقة والاحترام المتبادلين بين المعلمين والطلاب يمكن أن يزيد من رغبتهم في التعلم، والسعي نحو تحقيق أهدافهم التعليمية وإثبات شخصيتهم، وتقوية روح المشاركة الجادة لديهم، والعمل بروح الفريق الواحد.

إن أبعاد المناخ المدرسي يمكن أن تؤثر على سلوك الطالب ومدى شعوره بالرضا والارتياح، وتحقيق الانسجام والتفاعل بينه وبين المعلمين وزملائه، ويدفعه للتعلم بكل حماسة ونشاط، وبأقصى ما لديه من قدرات وامكانيات، ويعزز شعوره بالانتماء وتحمل المسؤولية والانضباط، ويزيد من مستوى تقديره لذاته. وبالتالي، تعزيز مستوى التوافق الأكاديمي لديه (Daily, et al., 2019).

وتولي المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالمناخ المدرسي؛ لأنه يعدُّ عنصراً أساسياً في تطوير التعليم وتحقيق المبادرة التعليمية "رؤية المملكة (2030) في التعليم" التي تسعى لإعداد جيل واع ومتعلم يتماشى مع احتياجات المستقبل. ويتمثل اهتمام المملكة بالمناخ المدرسي في جوانب رئيسية عديدة، منها تحسين البيئة المادية، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، وتطوير العلاقة بين المعلمين والطلاب؛ فلقد أطلقت وزارة التعليم السعودية العديد من المشاريع والمبادرات لتطوير البنية التحتية للمدارس، مثل برنامج "جودة الحياة"، و"الطفولة المبكرة" التي تعكس اهتمام الحكومة بجعل البيئة المدرسية مكاناً آمناً ومحضراً للتعلم، وتشمل هذه المشاريع بناء مدارس حديثة مجهزة بتقنيات تعليمية، مثل السبورات الذكية، وأجهزة الحاسوب، والمختبرات المتطورة، وتحسين المرافق المدرسية، مثل توفير التكييف، والملاعب، والمساحات الخضراء لتكون المدارس بيئات مريحة ومحضرة للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، دعمت المملكة التحول الرقمي عبر برنامج نور، وهو نظام رقمي يسهل التفاعل بين الطلاب والمدارس، ويعزز الشفافية والثقة في النظام التعليمي، فضلاً عن إدخال التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، مثل مشروع "مدرستي"، والسبورة التفاعلية" بهدف جعل المناخ المدرسي أكثر تفاعلية، مما يسهم في تحفيز الطلاب نفسياً وسلوكياً، ويعزز من شعورهم بالكفاءة والانتماء، مما ينعكس إيجاباً ومباشرة على توافقهم الأكاديمي وتحقيقهم للأهداف الدراسية.

ويعدُّ التوافق الأكاديمي مسألة ذات أهمية بالغة؛ وذلك لتأثيره الكبير في شخصية الطالب بمختلف جوانب حياته، كما يعدُّ مؤشراً على قدرة الطالب على تحقيق رغباته وحاجاته الاجتماعية عبر إقامة علاقات اجتماعية صحية وإيجابية مع زملائه، ومعلميه في المدرسة، وقدرته على مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعترضه أثناء عملية تعلمه ضمن البيئة المدرسية (حمادة، 2015).

ويهدف التوافق الأكاديمي إلى التكيف مع البيئة المدرسية وعناصرها، وتلبية رغبات وحاجات الطالب وإشباعها، بالإضافة إلى تكوين علاقات بناءة مع إدارة المدرسة وأقرانه ومعلميه، وتفهم المواد الدراسية، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة المنهجية وغير المنهجية المدرسية، مما يجعله أكثر شعوراً بالمحبة والألفة والدعم الاجتماعي، وبذلك يكون أكثر قدرة على الأداء والانجاز والتفوق (Bi, et al., 2020).

وتعرف الشراي (2012: 14) التوافق الأكاديمي بأنه: "مجموعة ردود الفعل، أو الاستجابات التي يظهرها الطالب تجاه الظروف المحيطة به، أو المواقف، أو الخبرات الجديدة، التي يتعرض لها بنحو يعطي مؤشراً على ثقته بنفسه وقدراته، واستعداده لتقبل التعليمات، والعمل بالأنظمة، والتعامل مع مختلف عناصر العملية التعليمية بنحو إيجابي وفعال". بينما عرفه إمام (2015: 906) بأنه: "حب الفرد للتعليم والإقبال عليه، والسعي للتحصيل بنحو يتلاءم وقدراته وطموحاته الشخصية، مع بناء علاقات اجتماعية جيدة بكل من يحيط به من أفراد العملية التعليمية، والانصياع لكل قواعد العملية التعليمية". وتعرف العزب (2021: 174) التوافق الأكاديمي بأنه: "حسن تكيف الطالب مع كل التغيرات الدراسية التي نجمت عن النظام التعليمي الجديد بالثانوية العامة، والتي شملت التغيير في دور المعلمين، مصادر التعلم المتاحة للاطلاع على المقررات الدراسية، النظم الامتحانية من حيث محتواها (الامتحان بالكتاب المفتوح)، وأليتها (الاختبارات الالكترونية) بما يحقق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية". ويرى كرت (Kurt, 2022) أن التوافق الأكاديمي يشير إلى درجة القدرة التي يحاول بها الطالب التعامل مع المشكلات والاحتياجات والصراعات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وفي نفس الوقت أن يكون قادراً على تحقيق التلاؤم بين مطالبه الداخلية وتلك التي تفرضها عليه البيئة المدرسية، وفي هذه العملية، يبذل الطالب جهوداً للحفاظ على علاقة متناغمة مع بيئة التعلم.

ووفقاً لنوابودو وآخرون (Nwobodo, et al., 2017) فإن أهم المؤشرات الإيجابية للتوافق الأكاديمي لدى الطالب تتمثل في بناء علاقات صحية وثيقة مع المعلمين والزلاء والتعامل والتفاعل معهم، والشعور بالرضا والثقة بنفسه وقدراته، والاجتهاد والمثابرة بهدف تحقيق النجاح والتقدم وأفضل تحصيل علمي، والعمل بالأنظمة والتعليمات المدرسية والالتزام بها والانضباط المدرسي، والتعامل مع عناصر العملية التعليمية بنحو إيجابي وفعال. ويشير (Varma, 2018) إلى أن التوافق الأكاديمي يتحقق نتيجة رضا الطالب عن المناخ المدرسي وما يحتويه من عناصر، كعقد الصداقات الجيدة، والعلاقات الشخصية الإيجابية مع أقرانه ومعلميه، وتقبله للآخرين، ومدى امتلاكه للمهارات الدراسية المتنوعة، ونضج أهدافه الأكاديمية، وشعوره بالارتياح حول ردود أفعاله أو استجاباته السلوكية المختلفة تجاه المواقف التعليمية والبيئة المتغيرة التي يواجهها في المدرسة، مما ينعكس على ثقته بنفسه والتعبير عنها، وتقديره لذاته واحترامها، ويزيد من قدرته على التفاعل الاجتماعي وتقبل اللجو المدرسي، وإنجاز مهامه ورفع تحصيله الأكاديمي.

وتعمل وزارة التعليم السعودية على تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب عبر برامج التوجيه والإرشاد التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطلاب. وتشمل هذه البرامج وحدات متخصصة، مثل التوجيه التربوي، الذي يركز على تحسين التحصيل الدراسي ومعالجة التأخر الأكاديمي، والتوجيه النفسي، الذي يدعم الطلاب نفسياً ويعزز السلوك الإيجابي، إضافة إلى التوجيه الاجتماعي لتطوير العلاقات الإنسانية والتوافق مع البيئة التعليمية. كما تقدم خدمات التوجيه المهني لمساعدة الطلاب في اختيار مساراتهم المستقبلية بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم. وإلى جانب ذلك، تقدم الوزارة برامج داعمة، مثل "مكتب وفاء" لرعاية أبناء شهداء الواجب، وبرنامج

تكافل" لدعم الطلاب المحتاجين مادياً ومعنوياً. كما تعمل على تطوير الكوادر الإرشادية عن طريق وحدات التنمية المهنية، وتوفير أدلة وبرامج إرشادية متكاملة، مثل "دليل التدخلات التربوية" وبرامج التهيئة النفسية للطلاب المستجدين، لضمان تقديم الدعم الشامل للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، ولتحسين البيئة التعليمية، وتعزيز التكيف مع المتغيرات الأكاديمية والاجتماعية، مما يضمن توفير بيئة تعليمية محفزة وشاملة تحقق النجاح الأكاديمي والتوازن النفسي والاجتماعي للطلاب.

وهناك عوامل عديدة تؤثر في تحقيق التوافق الأكاديمي للطلاب، من أهمها المناخ المدرسي؛ حيث يساعد تهيئة وتحسين المناخ المدرسي الطالب على الشعور بأهميته في المدرسة، فيزداد تقديره لذاته وشعوره بالرضا والارتياح، وتنمية روح الاستقلال لديه والاعتماد على ذاته، بالإضافة إلى تعلم التعاون والمنافسة ضمن الإطار الاجتماعي، وتعزيز صحته النفسية والسلوكية، وكل هذا الأمور تسهم في جعل الطالب متوافقاً أكاديمياً (الربيعي، 2019). كما أن العلاقات الاجتماعية: العلاقة بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب أنفسهم، تؤدي دوراً رئيساً في تحقيق التوافق الأكاديمي؛ فالبيئة المدرسية الداعمة تعزز من مستوى الثقة والتواصل. أيضاً من العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الأكاديمي البيئة الفيزيائية والتي تشير إلى جودة المرافق المدرسية، والإضاءة، والتهوية، والنظافة تؤثر مباشرة على الأداء والتركيز. كما أن تقديم الدعم النفسي عبر جودة برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي يسهم في مساعدة الطلاب على تجاوز التحديات الأكاديمية والشخصية (سحنون، 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مشكلة المناخ المدرسي وتأثيرها على التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية موضوعاً مهماً يستحق الدراسة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التعليم في منطقة حائل، والمملكة العربية السعودية عموماً. وتعد العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي موضوعاً بالغ الأهمية في دراسة العوامل التي تؤثر في الأداء الدراسي للطلاب، ولا سيما في مرحلة التعليم الثانوي، وتزداد هذه الأهمية في سياق مدينة حائل، التي تشهد تبايناً في البيئات المدرسية على مستوى المؤسسات التعليمية المختلفة. ويُعد المناخ المدرسي مجموعة من العوامل الأساسية التي تؤثر على جودة التعليم وفعالية العملية التعليمية وأداء الطلاب داخل المدرسة، بينما يشمل التوافق الأكاديمي قدرة الطلاب على التكيف مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهونها في مسيرتهم الدراسية.

ولقد حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس، وتشير الدراسات (الربيعي، 2019، جوهاري، 2022، سحنون، 2020) إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي، الذي يشمل وجود بيئة داعمة ومحفزة، وعلاقات إيجابية بين الطلاب والمعلمين، وشعور الطلاب بالانتماء والأمان داخل المدرسة، يسهم بنحو كبير في تحسين التوافق الأكاديمي، والذي ينعكس في قدرة الطلاب على التكيف مع المتطلبات الدراسية وتحقيق أداء أكاديمي مرض. كما أن الطلاب الذين يشعرون بالدعم النفسي والاجتماعي من معلميه وادارتهم يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية، ويعزز لديهم دافعية التعلم والرضا عن البيئة التعليمية، مما يؤدي إلى تقليل التوترات النفسية والاجتماعية التي قد تعيق تحصيلهم الدراسي. لذلك، يُعد تحسين المناخ المدرسي أداة أساسية لتعزيز التوافق الأكاديمي وضمان تحقيق أهداف التعليم والتنمية المستدامة.

وانطلاقاً من أهمية الموضوع، لاحظ الباحث بحكم خبرته وأثناء القيام بزيارات وتنفيذ حصص تطبيقية مميزة وورش عمل ومجموعات تعلم في المدارس الحكومية، أن واقع المناخ المدرسي في مدارس مدينة حائل ليس على الصورة

المأمولة؛ بسبب ضعف العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الطلاب والإدارة المدرسية والمعلمين، والطلاب أنفسهم، وبسبب طبيعة المناهج الدراسية التي يغلب عليها الحشو والتكرار والحفظ، والجانب النظري على الجانب العملي، وضعف الأنشطة الصفية وغير الصفية، وازدحام الصفوف، وازدياد المشكلات السلوكية والنفسية لدى الطلاب، مما كان لها الأثر الكبير على توافق الطلاب الأكاديمي. بالإضافة إلى أنه يمكن ملاحظة أن بعض الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة حائل يعانون من تحديات في التوافق الأكاديمي، ما يثير التساؤلات حول دور المناخ المدرسي في تأثيره على هذا التوافق. فمن تفاعل الطلاب مع معلميه وزملائهم، وتوافر الموارد التعليمية، وأسلوب التعامل في المدرسة، تتشكل بيئة مدرسية تؤثر في مشاعرهم وسلوكياتهم الأكاديمية. وبناءً على ما سبق، جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، ووجدت الرغبة لدى الباحث بتناول العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل، وبالتحديد، فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟
- ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، هما:

- 1- الأهمية النظرية: تكمن تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المفاهيم التي تتناولها بالبحث والدراسة، والتي تعد من أبرز عناصر تكوين شخصية الطالب وتكاملها، والتمثلت بالمناخ المدرسي، بالإضافة إلى التوافق الأكاديمي الذي له الأثر الكبير في حياة الطالب عموماً، كما تظهر أهمية الدراسة فيما ستوفره من إطار معرفي ومعلومات نظرية حول المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي والعلاقة بينهما، والتي قد يستفيد منها باحثون آخرون ضمن هذا المجال، بالإضافة إلى القائمين على العملية التعليمية، وخاصة المعلمين والمرشدين التربويين.
- 2- الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية الدراسة في الجانب التطبيقي في ضوء ما ستتوصل إليه من نتائج، وما يترتب عليها من توصيات يمكن الأخذ بها لبناء وتصميم برامج وتدريبات عملية تسهم في تحسين المناخ الدراسي وتحقيق التوافق الأكاديمي، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين في تحديد الأساليب والإستراتيجيات التربوية المناسبة لتوفير مناخ مدرسي آمن وداعم، والمساهمة في تحقيق التوافق الأكاديمي بالإضافة إلى استفادة المسؤولين التربويين من التعرف على دور المناخ المدرسي في تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطلاب.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.
- الكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **المناخ المدرسي:** يُعرّفه الباحث بأنه مجموعة من السمات والخصائص التي تميز البيئة التعليمية داخل المدرسة، والتي تشمل المعتقدات، القيم، الأنماط السلوكية، والعلاقات بين الطلاب والمعلمين والإدارة. يؤثر المناخ المدرسي مباشرة على رؤية الطلاب والمعلمين للمدرسة، ومستوى رضاهم، ودوافعهم للتعلم، ويتمثل بالمناخ الإنساني، والمناخ الأكاديمي، والمناخ المادي، والمناخ الانفعالي. ويُعرّف إجرائياً بأنه درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ المدرسي الذي أعدّه الباحث لقياس مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.
- **التوافق الأكاديمي:** يُعرّفه الباحث بأنه قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع متطلبات البيئة الأكاديمية في المدرسة أو الجامعة، مما يعكس توازناً نفسياً واجتماعياً وإدارياً يؤدي إلى تحقيق النجاح والتحصيل الدراسي المرضي. ويُعرّف إجرائياً بأنه درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الأكاديمي الذي أعدّه الباحث لقياس مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول موضوع العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 - 2024).
- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة في المدارس الحكومية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.
- **الحد القياسي:** تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة، والتي طوّرت من قبل الباحث. كما يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة الأدوات المستخدمة وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات وإجراءات التطبيق.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ ففي دراسة جيا وآخرون (Jia, et al., 2009) التي هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة تجاه أبعاد المناخ المدرسي (دعم المعلم ودعم الطالب للطالب وفرص الاستقلال في الصف الدراسي) والارتباطات بين هذه الأبعاد والتكيف النفسي والأكاديمي للمراهقين في الصين والولايات المتحدة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المناخ المدرسي. تكوّنت عينة الدراسة من (706) طالباً وطالبة في المدرسة الإعدادية من نانجينغ، الصين، و (709) طالباً وطالبة في المدرسة الإعدادية من مدينة نيويورك. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلبة في الصين كانت ذات مستويات أعلى على أبعاد مقياس المناخ المدرسي؛ دعم المعلم ودعم الطالب للطالب وفرص الاستقلال

في الصف الدراسي مقارنة بالطلبة في الولايات المتحدة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلبة ارتبطت ببعد دعم المعلم، وبعدم دعم الطالب للطالب بنحو إيجابي، ولكنها ارتبطت سلباً بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين الصينيين والأمريكيين.

وأجرى دفع الله (2011) دراسة هدفت التعرف على أوجه المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي والتفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي عبر استخدام مقياس المناخ المدرسي، ومقياس التوافق الأكاديمي، واختبار التفكير الابتكاري. تكوّنت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بمعتمديتي حلما الجديدة، ونهر عطبرة قطاع حلما الجديدة. أظهرت نتائج الدراسة أن المناخ الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية لمعتمديتي حلما الجديدة ونهر عطبرة قطاع حلما الجديدة يتسم بالإيجابية. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والتفكير الابتكاري، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الأكاديمي والتفكير الابتكاري. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لنوع المدرسة (حكومية- خاصة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لنوع المدرسة (حكومية- خاصة).

وأجرت كمال (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المناخ المدرسي، والتوافق النفسي والاجتماعي. تكوّنت عينة الدراسة من (278) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في مصر. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام، ولا توجد علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الدراسي المفتوح تبعاً لمتغير المنطقة، لصالح المنطقة الريفية، وفي المناخ المدرسي المغلق، ولصالح المنطقة الحضرية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام تبعاً لمتغير المنطقة (ريف/ حضر).

وقام حمادنة (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام مقياس التكيف الأكاديمي. تكوّنت عينة الدراسة من (721) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري التحصيل الدراسي، والجنس.

كما قامت بكر ويحيى (2016) بدراسة هدفت التعرف على مستوى المناخ المدرسي والتكيف الاجتماعي للعينة وبحسب الجنس والعلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس للمناخ المدرسي، ومقياس التكيف الاجتماعي. تكوّنت عينة الدراسة من (112) تلميذاً وتلميذة، حيث جرى اختيار المدارس والتلاميذ بطريقتي عشوائية، و(30) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة رضا التلاميذ عن المناخ المدرسي الخاص بمدارسهم لمجالات (المدير، والمعلم، وطرق التدريس) وارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم

وجود فروق في مجال المدير وطرق التدريس تبعاً لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج وجود فروق في مجال المعلم ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج وجود علاقة وتوافق بين المتغيرين.

وأجرى نوابودو وآخرون (Nwobodo, et al., 2017) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي للطلبة في المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المناخ المدرسي، ومقياس التوافق الأكاديمي. تكوّنت عينة الدراسة من (733) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي اختيروا من المدارس الثانوية العامة في ولاية إينوجو. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي، وعدم وجود علاقة بين الجنس والتوافق الأكاديمي، ووجود علاقة بين موقع المدرسة والتوافق الأكاديمي للطلبة في ولاية إينوجو.

كما أجرى نوابودو واجوسيو (Nwobodo & Agusiobo, 2018) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المناخ المدرسي وعلاقة الأقران والتوافق الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقات في الجامعات. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المناخ المدرسي، ومقياس علاقات الأقران، ومقياس التوافق الأكاديمي. تكوّنت عينة الدراسة من (206) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقات في عشر جامعات عامة في جنوب شرق نيجيريا. أظهرت نتيجة الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي، ووجود علاقة بين علاقات الأقران والتوافق الأكاديمي، كما أظهرت نتيجة الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي، وعلاقة الأقران والتوافق الأكاديمي للطلبة.

وأجرى الربيعي (2019) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي عبر استخدام مقياس التوافق الأكاديمي ومقياس المناخ المدرسي. تكوّنت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء. أظهرت نتيجة الدراسة أن مستوى المناخ الدراسي ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ الدراسي والتوافق الأكاديمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ووفقاً لمتغير نوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الأهلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقاً لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي وفقاً لمتغيرات النوع، والتخصص، ونوع المدرسة.

كما أجرت سحنون (2020) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق الدراسي. تكوّنت عينة الدراسة من (114) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ سنة الأولى ثانوي. أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ المدرسي، ودرجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم العام، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين المناخ المدرسي وكل من التوافق مع الزملاء، والتوافق مع المدرسة، والتوافق مع المنهاج، والتوافق مع الأساتذة.

وقامت عزب (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي ومستوى عادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية (النظام التعليمي الجديد)، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الأكاديمي وعادات العقل.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس التوافق الأكاديمي، ومقياس عادات العقل. تكوّنت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، بينما مستوى عادات العقل كان مرتفعاً. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من أبعاد التوافق الأكاديمي وأبعاد عادات العقل.

وأجريت كورت (Kurt, 2022) دراسة هدفت إلى فهم الديناميكيات الفردية والبيئية الكامنة وراء التوافق المدرسي للطلبة في المدارس الإعدادية، والكشف عن التأثيرات المباشرة لدعم الأسرة والعلاقات مع الأقران والجنس والمناخ المدرسي والنجاح الأكاديمي وتأثيراتها غير المباشرة على التوافق المدرسي للطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس التوافق المدرسي، ومقياس الدعم الاجتماعي المتصور، ومقياس العلاقات مع الأقران، ومقياس المناخ المدرسي، واستمارة المعلومات الشخصية. تكوّنت عينة الدراسة من (474) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية. أظهرت نتائج الدراسة أن المناخ المدرسي والصف الدراسي والجنس ودعم الأسرة والعلاقات مع الأقران لها تأثيرات مباشرة كبيرة في تفسير التوافق المدرسي للطلبة. بالإضافة إلى ذلك، كان لمتغيرات الجنس والعلاقات الأسرية والمناخ المدرسي، والعلاقات مع الأقران تأثيرات كبيرة على التوافق المدرسي.

وقامت جاموس وبراهمة (2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثتان مقياس المناخ المدرسي. تكوّنت عينة الدراسة من (209) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وإلى وجود فروق ظاهرية في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الفرع (علمي، أدبي، تجاري) وأن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين الفرع (العلمي) والفرع (التجاري) لصالح (العلمي)، وبين الفرع (الأدبي) والفرع (التجاري) لصالح (الأدبي). وأجرت خلايلة (2024) دراسة في فلسطين هدفت إلى مقارنة المناخ المدرسي السائد في المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياس المناخ المدرسي. تكوّنت عينة الدراسة من (1350) طالباً وطالبة، منهم (788) يتعلمون في المدارس الحكومية، و(562) يتعلمون في المدارس الأهلية. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع المناخ المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية جاء مرتفعاً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في متوسطات تقديرات الطلبة لواقع المناخ المدرسي تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي ونوع المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من مطالعة الدراسات السابقة والمتغيرات التي تناولها البحث في هذه الدراسات يلاحظ أن غالبيتها أكدت على أهمية المناخ المدرسي في حياة الطالب الأكاديمية، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية التوافق الأكاديمي في العملية التعليمية، وقد تعددت الجوانب التي تناولتها هذه الدراسات، فهناك دراسات تناولت تصورات الطلبة تجاه أبعاد المناخ المدرسي، كما ورد في دراسة جيا وآخرون (Jia, et al., 2009)، وهناك دراسة جاموس وبراهمة (2023) التي تناولت التعرف على واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار.

كما تناولت بعض الدراسات التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي، كما ورد في دراسة حمادنة (2015). وتناولت دراسات أخرى طبيعة العلاقة بين التوافق الأكاديمي ومستوى عادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية، كما ورد في دراسة عزب (2021). ويالنظر إلى الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي يلاحظ وجود اهتمام كبير بدراسة هذا الموضوع، فهناك دراسة دفع الله (2011)، ودراسة كمال (2012)، ودراسة نوابودو وآخرون (Nwobodo, et al., 2017)، ودراسة نوابودو واجوسيو (Nwobodo & Agusiobo, 2018)، ودراسة الربيعي (2019) التي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المناخ الدراسي والتوافق الأكاديمي. وبناءً على ما تناولته الدراسات السابقة، ويالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، لاحظ الباحث أن معظم الدراسات والبحوث السابقة لم تتناول موضوع المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة، ويعطيها موقعاً بين الدراسات السابقة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، كما يمكن القول، إن ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات من حيث متغيراتها، بالإضافة إلى عينتها التي تتناول طلاب المرحلة الثانوية فقط، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة، في ضوء ندرة الدراسات في هذا المجال في البيئة العربية عامة، والسعودية خاصة مع أهميته.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل، وذلك عن طريق توزيع أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة، ورصد استجاباتهم، وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023/2024)، والبالغ عددهم (1322) طالباً وطالبة، وجرى الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة عبر الرجوع إلى السجلات الرسمية التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة حائل.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (317) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة الكلي، بما يشكّل ما نسبته (24%) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة الكلي، حيث جرى اختيار الصفوف عشوائياً، ومن ثم اختيار الشعب بطريقة القرعة العشوائية، والاختيار العشوائي.

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام ما يلي:

أولاً: مقياس المناخ المدرسي

جرى في هذه الدراسة إعداد مقياس المناخ المدرسي، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة والمقاييس في هذا المجال، كدراسة جاموس وبراهمة (2023)، ودراسة الربيعي (2019)، ودراسة نوابودو واجوسيو (Nwobodo & Agusiobo, 2018)، ودراسة بكر ويحيى (2016)، ودراسة شند وآخرون (2015)، ودراسة دفع الله (2011)، وتكون المقياس بصورته الأولى من (26) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (المناخ الإنساني، والمناخ الأكاديمي، والمناخ المادي، والمناخ الانفعالي).

صدق الأداة

أولاً: صدق المحكمين

جرى التحقق من صدق محتوى مقياس المناخ المدرسي عن طريق إرسالها إلكترونياً لـ (8) محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، والإرشاد النفسي في الجامعات السعودية. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وجرى اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لقبول الفقرة، أو رفضها. وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء المحكمين، جرى إعادة صياغة (4) فقرات من الناحية اللغوية، وإضافة فقرتين، واستناداً إلى تلك التعديلات، تكون مقياس المناخ المدرسي بصورته النهائية من (28) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (المناخ الإنساني، والمناخ الأكاديمي، والمناخ المادي، والمناخ الانفعالي)، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.

ثانياً: صدق البناء

جرى التحقق من صدق البناء لمقياس المناخ المدرسي عبر تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون جرى حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباطها بالمقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل بين (0.41- 0.91)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.42- 0.88) كما هو مبين في الجدول (1). وتجدر الإشارة إلى أن الباحث اعتمد معياراً لقبول أية فقرة من الفقرات، ألا يقل معامل ارتباطها بالأداة عن (0.25)، (Rest, 1979). وبناءً على ذلك، فقد قبلت جميع الفقرات، وبالتالي، تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (المناخ الإنساني، والمناخ الأكاديمي، والمناخ المادي، والمناخ الانفعالي).

جدول (1): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
1	0.49	0.42	10	0.68	0.63	19	0.48	0.41
2	0.45	0.50	11	0.54	0.46	20	0.72	0.49
3	0.42	0.41	12	0.63	0.88	21	0.79	0.63
4	0.70	0.67	13	0.49	0.42	22	0.87	0.91
5	0.60	0.48	14	0.49	0.44	23	0.76	0.58
6	0.59	0.42	15	0.64	0.63	24	0.83	0.56

0.46	0.57	25	0.41	0.42	16	0.50	0.63	7
0.67	0.70	26	0.58	0.76	17	0.53	0.46	8
0.48	0.60	27	0.56	0.88	18	0.43	0.51	9
0.56	0.81	28						

ثبات الأداة

جرى إيجاد ثبات الأداة بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، عبر تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وأعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وجرى حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوح (0.89)، وباستخدام معادلت (كرونباخ ألفا)، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس ككل (0.88)، كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وقيم معامل ارتباط بيرسون (الثبات) للمجالات والمقياس ككل

المجال	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
المناخ الإنساني	0.86	0.88
المناخ الأكاديمي	0.89	0.91
المناخ المادي	0.83	0.87
المناخ الانفعالي	0.87	0.90
المقياس ككل	0.88	0.89

إجراءات تصحيح مقياس المناخ المدرسي

تكون مقياس المناخ المدرسي بصورته النهائية من (28) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (المناخ الإنساني، والمناخ الأكاديمي، والمناخ المادي، والمناخ الانفعالي)، يختار المستجيب الفقرة التي تتفق مع قناعاته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة. وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة. وبالتالي، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (140) درجة، وأدنى درجة هي (28)، وقد صنفت المتوسطات الحسابية لأغراض تحليل النتائج على النحو الآتي:

- أقل من (2.33) درجة منخفضة.

- من (2.33) – (3.66) درجة متوسطة.

- (3.67) فأعلى درجة مرتفعة.

ثانياً: مقياس التوافق الأكاديمي

جرى في هذه الدراسة إعداد مقياس التوافق الأكاديمي، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة والمقاييس في هذا المجال، كدراسة العزب (2021)، ودراسة حمادنت (2015)، ودراسة نوابودو واجوسيوبو (Nwobodo & Agusiobo, 2018)، ودراسة الشراي (2012)، ودراسة جيا وآخرون (Jia, et al. 2009)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (21) فقرة.

صدق الأداة

جرى إيجاد مؤشرات صدق مقياس التوافق الأكاديمي عبر مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحكمين

جرى التحقق من صدق محتوى مقياس التوافق الأكاديمي عبر إرسالها إلكترونياً لـ (8) محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، والإرشاد النفسي في الجامعات السعودية. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وجرى اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لقبول الفقرة، أو رفضها. وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء المحكمين، جرى إعادة صياغة (5) فقرات من الناحية اللغوية، وحذف فقرة واحدة، واستناداً إلى تلك التعديلات تكون مقياس التوافق الأكاديمي بصورته النهائية من (20) فقرة، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.

ثانياً: صدق البناء

جرى التحقق من صدق البناء لمقياس التوافق الأكاديمي عبر تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون جرى حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل بين (0.44-0.89). وتجد الإشارة إلى أن الباحث اعتمد معياراً لقبول أية فقرة من الفقرات، ألا يقل معامل ارتباطها بالأداة عن (0.25)، (Rest, 1979). وبناءً على ذلك، فقد قبلت جميع الفقرات، وبالتالي، تكونت بصورتها النهائية من (20) فقرة.

ثبات الأداة

جرى إيجاد ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، عبر تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وأعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وجرى حساب قيم معاملات الثبات للمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت (0.91)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.89).

إجراءات تصحيح مقياس التوافق الأكاديمي

تكون مقياس التوافق الأكاديمي بصورته النهائية من (20) فقرة، يختار المستجيب الفقرة التي تتفق مع قناعاته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكترت (Likert) الخماسي، وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1) درجة. وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة. وبالتالي، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (100) درجة، وأدنى درجة هي (20)، وقد صنفت المتوسطات الحسابية لأغراض تحليل النتائج على النحو الآتي:

- أقل من (2.33) درجة منخفضة.

- من (2.33) - (3.66) درجة متوسطة.

- (3.67) فأعلى درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، جرى اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- أعدت أداتا الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما عبر تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكمين بإرسالها إلكترونياً، والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم.
- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك عبر الرجوع إلى السجلات الرسمية في إدارة التربية والتعليم في مدينة حائل، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة.
- وزعت أداة الدراسة إلكترونياً عبر مجموعات (الواتس أب، والفيس بوك) على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وجرى توضيح طريقة الإجابة عن أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة عن جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.
- جرى التأكد من صلاحية أداة الدراسة لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المناخ المدرسي، ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث جرى استخراج معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟".
للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد مقياس المناخ المدرسي على حدة، كما هو مبين في الجداول (3، 4، 5، 6).
أولاً: بُعد مناخ العلاقات الإنسانية

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد العلاقات الإنسانية مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	1	يوجد تواصل إنساني بين الطلاب والمعلمين في مدرستي.	3.79	0.67	مرتفعة
5	2	يتفاعل مدير المدرسة مع الطلاب إيجابياً.	3.67	0.74	متوسطة
1	3	يبادر الطلاب لخدمة بعضهم بعضاً في مدرستي.	3.63	0.73	متوسطة
7	4	تحرص إدارة مدرستي على حل مشكلات الطلاب.	3.52	0.72	متوسطة
9	5	تحرص إدارة المدرسة على تلبية احتياجات الطلاب.	3.47	0.82	متوسطة
12	6	يكون الطلاب صدقات جديدة أثناء الأنشطة المدرسية.	3.41	0.87	متوسطة

متوسطة	0.91	3.38	يبادر الطلاب المتمفوقون في توضيح المسائل الصعبة لزملائهم.	7	23
متوسطة	0.78	3.32	يعامل المعلمون الطلاب بطريقةٍ محرّجةٍ أمام زملائهم.	8	22
متوسطة	0.98	3.52	بُعد العلاقات الإنسانية ككل		

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات البُعد الأول العلاقات الإنسانية تراوحت بين (3.79- 3.32) وجاءت الفقرة (14)، التي تنص على "يوجد تواصل إنساني بين الطلاب والمعلمين في مدرستي"، في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وبدرجةٍ متوسطة، بينما جاءت الفقرة (22)، ونصها "يعامل المعلمون الطلاب بطريقةٍ محرّجةٍ أمام زملائهم"، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وبدرجةٍ متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد العلاقات الإنسانية ككل (3.52)، وبدرجةٍ متوسطة.

ثانياً: بُعد المناخ الأكاديمي

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المناخ الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	1	تسعى إدارة المدرسة لتنمية مهارات الطلاب.	773.	1.04	مرتفعة
25	2	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على تعلم العمل الجماعي.	3.69	0.98	مرتفعة
20	3	تتفهم إدارة المدرسة حاجات الطلاب وتحاول تلبيتها	3.51	1.13	متوسطة
18	4	تهتم إدارة المدرسة بالطلاب الموهوبين وتساعد على تنميتهم.	3.43	1.22	متوسطة
24	5	يتجنب المعلمون إحباط الطلاب في مدرستي.	3.42	0.87	متوسطة
8	6	تسعى إدارة المدرسة لتوفير الأنشطة المحببة للطلاب.	3.38	0.91	متوسطة
10	7	يتساهل المعلمون مع الطلاب في الامتحانات مما يشجعهم على الغش.	3.37	0.97	متوسطة
		بُعد المناخ الأكاديمي ككل	3.51	.670	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات بُعد المناخ الأكاديمي، تراوحت بين (3.77- 3.37)، وجاءت الفقرة (21)، التي تنص على "تسعى إدارة المدرسة لتنمية مهارات الطلاب" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وبدرجةٍ مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (10)، ونصها "يتساهل المعلمون مع الطلاب في الامتحانات مما يشجعهم على الغش"، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبدرجةٍ متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المناخ الأكاديمي ككل (3.51)، وبدرجةٍ متوسطة.

ثالثاً: بُعد المناخ المادي

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المناخ المادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة	الرقم
مرتفعة	1.30	3.84	تحرص إدارة المدرسة على صيانة الملاعب والأجهزة والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة.	1	11
مرتفعة	1.23	3.72	تحرص إدارة المدرسة على نظافة دورات المياه.	2	15
متوسطة	1.38	3.66	يوجد في المدرسة مكتب مخصص للمرشد التربوي.	3	3
متوسطة	0.87	3.57	الوحدات الصحية في المدرسة كافية من حيث العدد.	4	26
متوسطة	0.97	3.41	توفر إدارة المدرسة الوسائل والأدوات الخاصة بالمواد الدراسية.	5	16
متوسطة	0.91	3.40	تفتقد المكتبة المدرسية التجهيزات الإلكترونية.	6	27
متوسطة	0.67	3.39	تحرص إدارة المدرسة على توفير المعامل والأجهزة التعليمية بنحو كاف.	7	17
متوسطة	0.87	3.57	بُعد المناخ المادي ككل		

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات بُعد المناخ المادي تراوحت بين (3.39- 3.84)، وجاءت الفقرة (11)، التي تنص على "تحرص إدارة المدرسة على صيانة الملاعب والأجهزة والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة"، في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (17)، ونصها "تحرص إدارة المدرسة على توفير المعامل والأجهزة التعليمية بنحو كاف"، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المناخ المادي ككل (3.57)، وبدرجة متوسطة.

رابعاً: بُعد المناخ الانفعالي

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المناخ الانفعالي مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة	الرقم
مرتفعة	1.30	3.96	يمثل لي المعلمون في المدرسة القدوة الحسنة.	1	4
مرتفعة	1.23	3.87	يتحلى الطلاب بقيم التعاون والاحترام فيما بينهم.	2	19
متوسطة	1.38	3.62	يتعاطف الطلاب مع بعضهم بعضاً.	3	2
متوسطة	0.97	3.55	يقدم الطلاب المساعدة والدعم لزملائهم عند الشدة.	4	6
متوسطة	0.88	3.41	أفتخر بوجود زملاء متميزين في صفي.	5	28

13	6	يسود جو من التوتر بين الطلاب وإدارة المدرسة.	3.21	0.67	متوسطة
		بُعد المناخ الانفعالي ككل	3.60	0.98	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات بُعد المناخ الانفعالي تراوحت بين (3.21- 3.96)، وجاءت الفقرة (4)، التي تنص على "يمثل لي المعلمون في المدرسة القدوة الحسنة"، في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (13)، ونصها "يسود جو من التوتر بين الطلاب وإدارة المدرسة"، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المناخ الانفعالي ككل (3.60)، وبدرجة متوسطة.

كما جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل على أبعاد المقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المناخ المدرسي على أبعاد المقياس ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مناخ العلاقات الإنسانية	3.66	00.72	متوسطة
2	المناخ الانفعالي	3.49	0.911	متوسطة
3	المناخ الأكاديمي	3.31	00.67	متوسطة
4	المناخ المادي	3.26	00.67	متوسطة
	المقياس ككل	3.43	6860.	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل على أبعاد المقياس ككل تراوحت بين (3.26-3.66)، وجاء بُعد مناخ العلاقات الإنسانية في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.66)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية، بُعد المناخ الانفعالي، بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد المناخ المادي في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.43)، وبدرجة متوسطة.

يشير تقييم المناخ المدرسي بمستوى "متوسط" لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل إلى وجود تحديات متعددة تؤثر على التجربة التعليمية والنفسية للطلاب، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف العلاقات بين الطلاب والمعلمين، حيث يفتقد بعضهم إلى التشجيع والدعم اللازم، مما يولد شعوراً بعدم الارتياح. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلّة الأنشطة غير الصفية الجذابة أو عدم تنوعها يمكن أن يجعل المدرسة تبدو رتيبةً وغير محفزة كما أنّ الضغوط الدراسية أو استخدام أساليب تعليمية تقليدية قد يزيد من شعور الطلاب بالملل أو القلق، خصوصاً في مرحلة مليئة بالتحديات النفسية والتغيرات العاطفية. وعلى الصعيد النفسي، فإنّ المناخ المدرسي غير الداعم قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية لدى الطلاب وزيادة مشاعر القلق أو حتى الانعزال الاجتماعي. لذلك، تحسّن هذا المناخ عبر توفير

بيئة تعليمية مبتكرة وداعمة نفسياً واجتماعياً يمكن أن يعزز شعور الطلاب بالانتماء والراحة، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الأكاديمي ونموهم النفسي.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أسباب عديدة، منها ضعف العلاقات أحياناً بين مدير المدرسة والطالب، وبين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، وقد يكون ذلك بسبب النمط القيادي التسلسلي الذي يتبعه بعض المديرين في المدارس أو بسبب تجاهل أو عدم مقدرة تلبية إدارة المدرسة لاحتياجات الطالب ورغباته، أو عدم احتواء الطالب فكرياً وعاطفياً، وتوجيه سلوكه ومعاملته بطريقة لا تتناسب مع خصائص مرحلته العمرية، أضف إلى ذلك ضعف الكفايات المعرفية للمعلم بسبب عدم تطويرها لمواكبة المستجدات ومتطلبات العصر، وعدم التنوع في الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تؤثر على فهم الطالب وعدم إشباع احتياجاته داخل المدرسة؛ مما يشكل بيئة غير مناسبة وغير داعمة للطالب. ويؤكد جاموس وبراهمة (2023) إلى أن المناخ المدرسي يتحقق عبر التفاعل بين إدارة المدرسة والمعلمين، وبين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، والمنهاج الدراسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف الإمكانيات المادية المدرسية والتي قد تؤثر سلباً على مستوى المناخ المدرسي، كتصميم مبنى المدرسة بنحو غير مريح، وعدم وجود ساحات كبيرة في المدرسة، وعدد الطلاب الكبير بالنسبة لحجم ومساحة الصف، واختلاف خلفيات الطلاب الاجتماعية الذي يقلل من احتمالية الاتصال والتواصل بين الطالب ومعلميه، والطلاب أنفسهم. أضف إلى ذلك زخم المنهاج الدراسي الذي يغلب عليه الحشو والتكرار والحفظ، والجانب النظري على الجانب العملي، وضعف الأنشطة الصفية وغير الصفية، كل هذه العوامل تجعل من المدرسة مكاناً غير مريح وغير جاذب بالنسبة للطلاب. ولقد أشار توماسزوسكي (Tomaszewski, 2024) إلى أنه لا بد من توافر مناخ داعم وصحي يلبي حاجات الطلبة ورغباتهم، يقوم على الحب والتعاون والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية، وذلك لضمان مناخ دراسي ناجح للطلبة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الربيعي (2019)، التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة جاموس وبراهمة (2023)، والتي أشارت إلى أن واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة. واختلقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خلايلة (2024)، التي أظهرت أن مستوى المناخ المدرسي في المدارس الحكومية والأهلية جاء مرتفعاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟". للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التوافق الأكاديمي ككل، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس

التوافق الأكاديمي ككل

الترتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	في نيتي إكمال الدراسة الجامعية.	3.72	1.08	مرتفعة
2	10	أعاني من عدم اهتمام المدرسة بمشكلات الطلبة.	3.68	1.06	مرتفعة
3	3	يفهم زملائي مشاعري.	3.66	1.07	متوسطة

متوسطة	1.02	3.57	أحس بأن زملائي يرتاحون للحديث معي.	12	4
متوسطة	1.03	3.54	أعاني من بعض المواد الدراسية.	7	5
متوسطة	0.93	3.53	أشعر بالراحة حين أتكلم مع أساتذتي.	8	6
متوسطة	0.97	3.52	أرغب في أن أترك المدرسة.	20	7
متوسطة	1.21	3.51	أشارك زملائي في النشاطات المدرسية.	9	8
متوسطة	1.08	3.49	لا أستوعب جميع المواد الدراسية بسهولة.	14	9
متوسطة	1.02	3.48	يزعجني بعض زملائي في المدرسة.	2	10
متوسطة	1.08	3.47	تزعجني طريقة تدريس بعض المعلمين.	11	11
متوسطة	0.89	3.45	أحب مطالعة الكتب المدرسية.	18	12
متوسطة	0.95	3.40	أعتمد على نفسي في تحضير واجباتي المدرسية.	4	13
متوسطة	0.98	3.22	ينتقد زملائي مذهري.	15	14
متوسطة	1.02	2.89	أفرح عندما يحقق زملائي أهدافهم.	13	15
متوسطة	0.84	2.88	أشعر بأن حريتي مقيدة داخل الصف.	6	16
متوسطة	0.96	2.67	يحاول زملائي مساعدتي في حل مشكلاتي.	16	17
متوسطة	1.03	2.59	أهتم بإرشادات أساتذتي.	19	18
متوسطة	0.99	2.47	أقيم علاقات صداقة مع زملاء من غير شعبي.	17	19
متوسطة	1.11	2.42	لتحقيق بعض ما أرغب به أخالف أنظمة المدرسة.	5	20
متوسطة	1.06	2.68	المقياس ككل		

يظهر من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الأكاديمي ككل بلغ (2.68)، بدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التوافق الأكاديمي تراوحت بين (2.68- 3.72)، وجاءت الفقرة (1)، التي تنص على "في نيتي إكمال الدراسة الجامعية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)، بدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (21)، ونصها "أعاني من عدم اهتمام المدرسة بمشكلات الطلبة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، بدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (10)، ونصها "يفهم زملائي مشاعري"، بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بدرجة متوسطة. يعزى مستوى التوافق الأكاديمي "المتوسط" لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل إلى عوامل مترابطة عديدة، أبرزها ضغوط المناهج الدراسية المكثفة التي قد لا تتماشى مع اهتمامات الطلاب أو قدراتهم، واعتماد أساليب تدريس تقليدية تفتقر إلى التفاعل والإبداع. كما أن نقص برامج الدعم الأكاديمي، مثل جلسات التقوية أو الإرشاد التعليمي، قد يجعل الطلاب يشعرون بالعجز في مواجهة التحديات الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الضغوط النفسية والاجتماعية، مثل توقعات الأسرة العالية، أو المشكلات الشخصية، على تركيز الطلاب وقدرتهم على التكيف. كل هذه العوامل، إلى جانب ضعف المهارات الدراسية والتنظيمية، تسهم في جعل تجربة الطلاب أكثر صعوبة. نفسياً، ينعكس هذا التوافق الأكاديمي المتوسط في زيادة مشاعر القلق والإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى توتر مستمر وصعوبة في تحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والشخصية. لذلك، تحسين

التوافق الأكاديمي يتطلب تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، وتطوير أساليب تعليمية مبتكرة، وتزويد الطلاب بمهارات تنظيم الوقت والتخطيط لمساعدتهم على مواجهة التحديات بثقة وراحة نفسية. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى عوامل عديدة، اجتماعية، واقتصادية، وأسرية، ومدرسية، ونفسية، والتي قد تؤثر سلباً في تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطلاب، الأمر الذي ظهر جلياً عبر استجاباتهم التي أشارت إلى تمتعهم بمستوى متوسط من التوافق الأكاديمي. فالعوامل الاقتصادية والاجتماعية تعمل بنحو تفاعلي في التأثير على شخصية الطالب وسلوكه، حيث إن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يساهم في توفير المقومات والمتطلبات الدراسية وتلبية احتياجات الطالب من وسائل وأدوات تعليمية التي تساهم في تحقيق التوافق الأكاديمي. زيادةً على ذلك، يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة ما تقدمه الأسرة من دعم وتوجيه للطالب، فإن عدم متابعة الأهل لأبنائهم دراسياً، وعدم الاهتمام بتحصيلهم الأكاديمي، وتقدير الدعم في مختلف جوانبهم النفسية والعاطفية بنحو كافٍ، الأمر الذي ينعكس سلباً على شخصية الطالب، وتحقيق مستوى متوسط من التوافق الأكاديمي. ويشير حمادة (2015) أن التوافق الأكاديمي يتحقق عبر إقامة علاقات اجتماعية صحية وإيجابية مع زملائه، ومعلميه في المدرسة، وقدرته على مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعترضه أثناء عملية تعلمه ضمن البيئة المدرسية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المؤثرات البيئية المدرسية التي قد تؤثر في توافق الطالب الأكاديمي وخاصة في هذه المرحلة العمرية، وهي المراهقة بخصائصها المختلفة، وتتمثل هذه المؤثرات بما توفره المدرسة من توجيه ورعاية، والعمل على جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، واتاحة الفرصة له بالتعبير عن آرائه ومشاعره، وتقبلها ومناقشتها، والعمل على تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاهتمام بعلاقاته الإنسانية القائمة على الاحترام والثقة المتبادلة، الأمر الذي قد يساهم في تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطالب، مع أنه لم يرق للمستوى المطلوب. ويؤكد بي وآخرون (Bi, et al., 2020) أن التوافق الأكاديمي يتحقق عبر تكوين علاقات بناءة مع إدارة المدرسة وأقرانه ومعلميه، وتضم المواد الدراسية، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة المنهجية وغير المنهجية المدرسية، مما يجعله أكثر شعوراً بالمحبة والألفة والدعم الاجتماعي، وبذلك يكون أكثر قدرة على الأداء والانجاز والتفوق.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الربيعي (2019) التي أشارت إلى أن مستوى التوافق الأكاديمي كان متوسطاً لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة عزب (2021) التي أشارت إلى أن مستوى التوافق الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حمادنة (2015) والتي أشارت إلى أن مستوى التوافق الأكاديمي كان مرتفعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين مستوى المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟" للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب العلاقات الارتباطية بين أبعاد المناخ المدرسي وبين التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل عبر استخراج معامل ارتباط بيرسون، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي

البعد	التوافق الأكاديمي
-------	-------------------

معامل الارتباط ر	**0.795	مناخ العلاقات الإنسانية
الدلالة الإحصائية	0.000	
معامل الارتباط ر	**0.480	المناخ المادي
الدلالة الإحصائية	0.000	
معامل الارتباط ر	** 0.585	المناخ الأكاديمي
الدلالة الإحصائية	0.000	
معامل الارتباط ر	**0.425	المناخ الانفعالي
الدلالة الإحصائية	0.000	
معامل الارتباط ر	**0.726	الأداة ككل
الدلالة الإحصائية	0.000	

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للعلاقة بين مستوى المناخ المدرسي وأبعاده ومستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة حائل. ويمكن عزو ذلك إلى التأثير الكبير للبيئة المدرسية على الأداء الأكاديمي للطلاب. فحينما يتسم المناخ المدرسي بعلاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب، وقيادة مدرسية داعمة، ومرافق تنظيمية جيدة، يصبح الطلاب أكثر قدرة على التفاعل مع البيئة الدراسية. توفر هذه العوامل بيئة آمنة ومحفزة تسهم في رفع الحافزية الأكاديمية، وتعزيز مهارات التكيف مع متطلبات الدراسة. ومن الناحية النفسية، يسهم المناخ المدرسي الإيجابي في تقليل مشاعر القلق والتوتر المرتبطة بالدراسة، كما يعزز شعور الطلاب بالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية. الطلاب الذين يشعرون بالدعم والانتماء يكونون أكثر استعداداً لمواجهة التحديات الأكاديمية، مما ينعكس إيجابياً على توافقه الأكاديمي ورفاههم النفسي. وبالتالي، فإن تحسين المناخ المدرسي ليس مجرد إجراء تعليمي، بل هو استثمار في صحة الطلاب النفسية وأدائهم المستقبلي.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود عوامل مشتركة بين أبعاد المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي؛ حيث إن ما تقدمه المدرسة، وما يتوافر فيها من عناصر إيجابية، أو سلبية ينعكس على مدى توافق الطلاب الأكاديمي، فالعلاقات الإنسانية والإيجابية بين الطالب وإدارة المدرسة، والمعلمين، وزملائه والمبنيّة على الاحترام المتبادل والتعاون، والسعي إلى تحقيق احتياجاته وتلبية رغباته، ومشاركته في عملية اختيار الأنشطة التي تناسبه تزيد من الشعور بأهميته في المدرسة؛ فيزداد تقديره لذاته وشعوره بالرضا والارتياح والدافعية نحو العملية التعليمية، وتعزيز صحته النفسية والسلوكية، وكل هذا الأمور تسهم في جعل الطالب متوافقاً أكاديمياً.

ويرى دايلي وآخرون (Daily, et al., 2019) أن المناخ المدرسي يؤثر على سلوك الطالب ومدى شعوره بالرضا والارتياح، وتحقيق الانسجام والتفاعل بينه وبين المعلمين وزملائه، ويدفعه للتعلم بكل حماسة ونشاط، مما يعزز لديه مستوى التوافق الأكاديمي، وبالتالي، هناك علاقة ارتباطية إيجابية بينهما. كما يرى الربيعي (2019) أن المناخ المدرسي من العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الأكاديمي للطلاب.

ويشير (Varma, 2018) إلى أن التوافق الأكاديمي يتحقق نتيجة رضا الطالب عن المناخ المدرسي وما يحتويه من عناصر، كعقد الصداقات الجيدة، والعلاقات الشخصية الإيجابية مع أقرانه ومعلميه، وتقبله للآخرين، ومدى امتلاكه للمهارات الدراسية المتنوعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى دور المعلم في تقديم الدعم والتوجيه للطالب، ومساعدته على فهم الدروس وتمكينه من المنهاج عن طريق استخدام أساليب التدريس المتنوعة، والتفاعل مع الطلاب إيجابياً يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتحفيزهم وتجديد طاقاتهم وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم، وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها، والتزام الطالب بتعليمات المعلم وتوجيهاته له علاقة بتكوين جو مريح ومناخ دراسي إيجابي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دفع الله (2011)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة نوابودو وآخرون (Nwobodo, et al., 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي للطلبة، واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة نوابودو واجوسيوبو (Nwobodo & Agusiobo, 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الربيعي (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الأكاديمي.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سحنون (2020) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتوافق الدراسي.

التوصيات

- استناداً إلى ما جرى التوصل إليه من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بالآتي:
- أن تتبنى الإدارات المدرسية تهيئة المناخ المدرسي لما له من دور إيجابي في توافق الطلبة الأكاديمي.
- تنظيم تدريب منتظم أثناء الخدمة للمعلمين ومديري المدارس حول كيفية خلق مناخ مدرسي مناسب وخلق بيئة مواتية للتوافق الأكاديمي الإيجابي بين الطلبة في المدارس الثانوية.
- ضمان توفير المواد والأدوات الأساسية اللازمة لعملية التعلم والتعليم في المدارس لضمان التوافق الأكاديمي المناسب للطلبة.
- التأكد من تزويد المعلمين بنحو كاف بالمعرفة اللازمة لإدارة الصفوف الدراسية بنحو فعال عبر عقد دورات عن الإدارة الصفية وإخضاع المعلمين لدورات التنمية المهنية.
- ضمان توفير المرافق المدرسية الكافية للمدارس في المناطق الريفية والحضرية، والتأكد من صيانتها باستمرار.
- الاهتمام بتنمية العلاقات الإنسانية بين الطالب وإدارة المدرسة، والطالب والمعلم، والطلاب أنفسهم وتوظيفها، قائمة على التعاون البناء والاحترام المتبادل، عبر عقد البرامج الاجتماعية، أو الأنشطة غير الصفية.

المقترحات

- يمكن إجراء بحوث مستقبلية حول المناخ المدرسي والتوافق الأكاديمي من وجهة نظر عينات دراسية مختلفة، كمديري المدارس، أو المعلمين... إلخ.
- إجراء المزيد من الدراسات حول المناخ المدرسي والعوامل المؤثرة فيه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أما، حاتم (2015)، العلاقة بين التوافق الدراسي والمسؤولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينت من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسياً، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 21(2)، (899- 942).
<https://search.mandumah.com/Record/741147>
- بكر، مها ويحيى، بان (2016)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة أربيل / المركز *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 51، (84- 108).
<https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/299/235>
- جاموس، بنان وبراهمت، دعاء (2023)، واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربعا والأغوار، *مجلة رواد الإبداع*، 23(6)، (1- 20).
<https://scpm.site/archives/4454>
- خليل، لبنى (2024)، المناخ المدرسي السائد في المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل (دراسة مقارنة)، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 21(3)، (340- 375).
<https://doi.org/10.36394/jhss/21/3/14>
- جوهاري، أحمد (2022)، المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقارنة أولية، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والمجتمع*، 88، 27.
<http://jilrc.com/wp-content/uploads/2022/07/88>
- حمادنت، شهاب (2015)، التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 4(5)، (112- 123).
http://www.iijoe.org/v4/IIJOE_07_05_04_2015.pdf
- دفع الله، الشيخ الطيب (2011)، مناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الابتكاري: دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب المدارس الثانوية بمعمديتي حلفا الجديدة ونهر عطبرة قطاع حلفا الجديدة بولاية كسلا، (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-338864>
- الريبيعي، أحمد (2019)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية لمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء، *مجلة الدراسات الاجتماعية*، 25(1)، (29- 53).
<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-894726>
- سحنون، سعاد (2020)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، *دراسة ميدانية بثانوية العربي عباسي (سيدي مبارك)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، العلوم الاجتماعية، الجزائر،
<https://dspace.univ-bba.dz:443/xmlui/handle/123456789/2110>

الشراري، حنان (2012)، *درجة استخدام معلمات التربية الاجتماعية لأشكال التغذية الراجعة وأثرها في التوافق الدراسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في محافظة القريات*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، <http://thesis.mandumah.com/Record/222648>

شند، سميرة (2015)، *الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة الاشراف النفسي، 43، (460-433)*. <https://www.abhathna.com/files/maqa/417.pdf>

العزب. رحاب (2021)، *التوافق الأكاديمي وعلاقته بعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (النظام التعليمي الجديد)*، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 45(2)*، (159- 257). https://jfeeps.journals.ekb.eg/article_196134_2388417bc4d3ae5af93e8b3f15668f7d.pdf

كمال، باشرة (2012)، *المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة، الجزائر*. <https://theses-algerie.com/2987842460823428/memoire-de-magister/universite-mohamed-ben-ahmed---oran>

محمد، عالية (2017)، *المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأمر درمان، مجلة كلية التربية، 33(2)*، (1- 26). <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/110583>

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Bi, X., Zhang, L., Yang, Y. & Zhang, W (2020). Parenting practices, family obligation, and adolescents' academic adjustment: cohort differences with social change in China. *Journal of Research on Adolescence, 30*(3), 721-734. DOI: [10.1111/jora.12555](https://doi.org/10.1111/jora.12555)

Daily, S, Mann, M. Kristjansson, A. Smith, M. & Zullig, K (2019). School climate and academic achievement in middle and high school students. *Journal of school health, 89*(3), 173-180. DOI: [10.1111/josh.12726](https://doi.org/10.1111/josh.12726)

Darling-Hammond, L., & DePaoli, J (2020). Why school climate matters and what can be done to improve it. *State Education Standard, 20*(2), 7- 11. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1257654>

Jia, Y., Way, N., Ling, G., Yoshikawa, H., Chen, X., Hughes, D., ... & Lu, Z (2009). The influence of student perceptions of school climate on socioemotional and academic adjustment: A comparison of Chinese and American adolescents. *Child development, 80*(5), 1514-1530. doi: [10.1111/j.1467-8624.2009.01348.x](https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2009.01348.x)

Kurt, D (2022). Effect of Family, Friends and School Climate on School Adjustment of Middle School Students. *International Journal of Progressive Education, 18*(2), 193-209. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1343090.pdf>

McGiboney, G (2023). *The psychology of school climate*. Cambridge Scholars Publishing. <https://www.cambridgescholars.com/product/978-1-4438-9450-0>

- Nwobodo, R. & Agusiobo, H (2018). School Climate and Peer Relationship as Correlate of Academic Adjustment of Persons with Disabilities in Tertiary Institutions. *Journal Homepage: <http://ijmr.net.in>, 6(03)*. <http://eprints.gouni.edu.ng/1416/1/scan0001.pdf>
- Nwobodo, R., Donatus, F., & Agusiobo, H (2017). Relationship between school climates and academic adjustment of students in secondary schools in Enugu State. *International Journal of Education, 2(1)*, 1-258. <http://eprints.gouni.edu.ng/.pdf>
- Tomaszewski, W., Xiang, N., & Huang, Y (2024). School climate, student engagement and academic achievement across school sectors in Australia. *The Australian Educational Researcher, 51(2)*, 667-695. <https://link.springer.com/article/10.1007/s13384-023-00618-8>